الفصل الأول: مفاهيم حول الاستثمار و المشروع الاستثماري

أولا: مفهوم، خصائص و محددات الاستثمار

1. مفهوم الاستثمار
2. أهداف الاستثمار
3. محددات الاستثمارات

ثانيا: أنواع الاستثمارات

1. تصنيف الاستثمارات حسب طبيعتها
2. تصنيف الاستثمارات حسب مجالها الجغرافي
3. تصنيف الاستثمارات حسب آثارها
4. تصنيف الاستثمارات حسب الهدف أو الغرض
5. تصنيفات أخرى للاستثمارات .

ثالثا: أساسيات حول المشروع و قرار الاستثمار

1. مفهوم ، خصائص و أنواع المشاريع الاستثمارية
2. مفهوم ، أهمية و أهداف القرار الاستثماري
3. مبادئ قرار الاستثمار

أولا: مفهوم، خصائص ومحددات الاستثمار

اختلفت الآراء والأفكار في تقديم تعريف أو تحديد معنى واحد للاستثمار، فكل يعرفه حسب حاجته سواء من يعرفه حسب الحاجة اليه ومنهم من يعرفه حسب الهدف منه ومنهم من يعرفه حسب الوظيفة.

1- مفهوم الاستثمار:

يعرف الاستثمار بمفهومه العام عموما بانه «كل إضافة للطاقة الإنتاجية أو إضافة إلى راس المال» . والاستثمار يمثل كذلك كل تضحية بالأموال الحالية مقابل الحصول على أموال مستقبلية. ويعرف بأنه توظيف للأموال المتاحة (**مؤكدة**) في أصول متنوعة للحصول على تدفقات نقدية اكثر في المستقبل (غير مؤكدة)

الاستثمار كذلك يمثل كل نفقة منتجة للإيراد في المستقبل، أو تؤدي إلى تقليص النفقات في المدى البعيد، فشراء آلة جديدة قد يؤدي إلى زيادة الطاقة الإنتاجية كما قد يؤدي إلى تخفيض تكاليف اليد العاملة مثلا، و في كلتا الحالتين نكون أمام زيادة في الإيرادات أو تقليص في التكاليف

يمكن تعريف الاستثمار من عدة مداخل كما يلي:

- **المفهوم المحاسبي للاستثمار:** من وجهة نظر محاسبية يعتبر الاستثمار كل زيادة في الأصول الثابتة للمؤسسة سواء كانت منقولة أو غير منقولة، تم الحصول عليها حيازة أو إنتاجا من المؤسسة لنفسها.
- **المفهوم المالي للاستثمار:** كل نفقة تدر إيرادا على المدى الطويل والتي تم تمويلها برؤوس أموال دائمة (الاستثمار المالي يهتم بتوازن الاستخدامات و الموارد عبر الزمن) .
- **المفهوم الاقتصادي للاستثمار:** وفقا لهذه المقاربة يرتبط الاستثمار بمفهوم الإنتاج، حيث يعرف بانه: يمثل التوظيف المنتج لرأس المال من خلال توجيه المدخرات نحو استخدامات تؤدي إلى إنتاج سلع أو خدمات تشبع الحاجات الاقتصادية للبلد و زيادة رفاهيته.

ثانيا- أنواع الاستثمارات:

توجد العديد من المعايير التي يمكن الاعتماد عليها في تصنيف الاستثمارات، نبينها في الآتي:

1. **تصنيف الاستثمارات حسب طبيعتها:**

- **استثمارات حقيقية:** يعد الاستثمار حقيقيا إذا تم توظيف الأموال في الأصول الحقيقة أي الأصول التي لها قيمة اقتصادية (إنشاء الأصول الإنتاجية)، و يترتب على استخدامها منفعة اقتصادية(الآلات و المعدات ، إنشاء المصانع ...)
- **استثمارات مالية:** هي مجموع الاستثمارات في الأدوات المالية المتاحة، قد تتخذ شكل حصة في رأس مال شركة ما (سهم أو سند)، تتيح هذه الاستثمارات لمالكها حقا قانونيا للمطالبة بالأرباح والفوائد

دراسة الجدوى و اختيار الاستثمارات - جامعة المسيلة -

2- **تصنيف الاستثمارات حسب مجالها الجغرافي:**

- **استثمارات محلية:** بمعنى توظيف الأموال في مختلف مجالات الاستثمار المتاحة محليا بغض النظر عن طبيعتها.
- **استثمارات أجنبية** معنى توظيف الأموال في مختلف مجالات الاستثمار المتاحة خارج إقليم الدولة بغض النظر عن طبيعتها.

3- **تصنيف الاستثمارات حسب آثارها**

- **استثمارات إنتاجية:** هي الاستثمارات الموجهة لإنتاج السلع و الخدمات، و تكون في شكل الحيازة على أصول مادية.
- **استثمارات غير إنتاجية:** هي ذات الطبيعة غير المادية و التي تنقسم بدورها إلى نوعين
- **استثمارات مالية:** هي الاستثمارات التي يكون الغرض منها الحصول على موارد مالية دون أن يقابلها إنتاج مثل: الأسهم و السندات.
- **استثمارات معنوية:** هي الاستثمارات التي تكون في شكل قيم معنوية مثل: براءات الاختراع، مصاريف الأبحاث و التطوير.

4- **تصنيف الاستثمارات حسب الهدف أو الغرض:**

- **الاستثمارات الاحلالية**
- **الاستثمارات التوسعية**
- **الاستثمارات التحسينية.**

5- **الاستثمارات الاستراتيجية**

6- **تصنيفات أخرى للاستثمار:**

- **الاستثمارات الاجتماعية**
- **استثمارات التجارية أو الدعائية**
- **الاستثمار العام ، الخاص و المختلط**
- **الاستثمارات طويلة ، متوسطة و قصيرة الأجل:**
  - طويلة الأجل : تشمل الاستثمارات التي تزيد مدة حياتها الإنتاجية عن 7 سنوات.

دراسة الجدوى و اختيار الاستثمارات - جامعة المسيلة -

- متوسطة الأجل: تشمل الاستثمارات التي تتراوح مدة حياتها بين 2و 07 سنوات.
- قصيرة الأجل: تشمل الاستثمارات التي مدة حياتها الإنتاجية تقل عن السنتين.

ثالثا: أساسيات حول المشروع و قرار الاستثمار:

1. مفهوم و خصائص المشروع الاستثماري

مفهوم المشروع الاستثماري: المشروع كمصطلح يعني فكرة مقترحة تخضع للدراسة والتقييم الأمر الذي يعني احتمال الأخذ بها أو رفضها ،أو تنفيذها بعد إجراء القليل أو الكثير من التعديلات عليها .

يعرف المشروع الاستثماري بأنه فكرة محددة لاستخدام بعض الموارد الاقتصادية بطريقة معينة للوصول إلى هدف معين أو عدة أهداف، على أن تزيد إيرادات (أو منافع) المشروع عن تكاليف إنشائه و تشغيله.

المشروع حسب تعريف البنك الدولي يمثل : كل نشاط استثماري تنفق فيه الموارد المالية لخلق أصول رأسمالية تنتج منافع عبر فترة من الزمن، و هو نشاط تنفق فيه الأموال توقعا للعائد ، كما يخضع بصورة منطقية للتخطيط والتمويل وصفه وحدة اقتصادية مستقلة .

حسب منظمة ISO المشروع هو: العملية الفريدة التي تحتوي على مجموعة من الفعاليات المتناسقة والمسيطر عليها و التي لها تاريخ بداية ونهاية والموجهة نحو تحقيق هدف محدد وفقا للمتطلبات المحددة و تشمل الزمن ، التكلفة و الموارد .

- **خصائص المشروع الاستثماري** يتميز كل مشروع بمجموعة من الخصائص أهمها ما يلي:
  - **الغرض أو الهدف من المشروع** :حيث لا يعد المشروع هدفا في حد ذاته و إنما يعد وسيلة لتحقيق مجموعة من المنافع ، لذا يرتبط كل مشروع بهدف واضح و محدد .
  - **دورة حياة المشروع**: بالنظر لطول الفترة الزمنية اللازمة لتنفيذ المشاريع ، فإنها حتما ستمر بمراحل مختلفة تتميز كل واحدة منها بمتطلبات و نشاطات وفعاليات مميزة ، تسمى هذه المراحل بدورة حياة المشروع ،في الغالب و على الأقل من منظور زمني لا توجد دورة حياة قياسية تناسب جميع المشاريع و إنما تختف من المشروع لآخر
  - **التميز و الانفرادية**: يقصد بذلك انفراد كل مشروع بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن باقي المشاريع الأخرى،(تشمل هذه الظروف على سبيل المثال: المدخلات ، المخرجات ، أسلوب الإدارة و التنظيم، درجة المخاطرة .....).
  - **التداخلات**: عادة ما تتداخل المشروعات في المنظمة مع بعضها البعض و تتداخل أيضا مع الأقسام الوظيفية للمشروع من إنتاج و تسويق، التمويل، و موارد بشرية.

دراسة الجدوى و اختيار الاستثمارات جامعة السيلة

- **الصـراع :** تواجه كافة المشـاريع صـراعات و نزاعات محتفلة ، سـواء مع بعضـها البعض في المنظمة الأم أو مع الأقسـام الوظيفية الأخرى في المنظمة يعود السـبب في الصـراع إلى الموارد و الإمكانيات المحددة في المنظمة وكذلك إلى صـراعات بين فرق العمل في المشـاريع المختلفة ، أو صـراعـات أخرى مع مختلف الأطراف ذات العلاقـة بـالمشـروع من عملاء، موردين وممولين و الإدارة العليا
- **القيود:** لكل مشـروع مجموعـة من القيود التي تقف أمـام تنفيـذه، تخـالف هـذه القيود بحسـب اختلاف المشـروعات و كذا قدرتها على التكيف و التأقلم معها، تتجسـد هذه القيود في عمومها في النقاط التالية: الوقت اللازم للمشـروع – التكلفة – مسـتويات الجودة – ظروف البيئة الداخلية و الخارجية- القيم و الثقافة التنظيمي.

أنواع المشاريع الاستثمارية: توجد العديد من الأسس التي يتم على أساسها تصنيف المشاريع الاستثمارية نبين بعضا منها في الآتي:

✓ **التصنيف حسب الطبيعة :**

مشروعات تجارية مشروعات صناعية مشروعات فلاحية

مشروعات خدمية مشروعات مالية

✓ **التصنيف حسب حجم المشروع :**

مشروعات مصغرة مشروعات صغيرة مشروعات متوسطة

مشروعات كبيرة

✓ **التصنيف حسب طبيعة السوق:**

- مشروعات احتكارية مشروعات تنافسية.

✓ **التصنيف حسب مكان النشاط**

- مشروعات محلية مشروعات دولية مشروعات متعددة الجنسيات

✓ **التصنيف حسب درجة الارتباط :**

المشروعات المستقلة المشروعات المكملة المشروعات المتناقضة المشروعات المترافقة

دراسة الجدوى و اختيار الاستثمارات - جامعة المسيلة -

2- مفهوم و أنواع القرارات الاستثمارية.

مفهوم القرار و القرار الاستثماري:

يعرف القرار بصفة عامة بانه تعبير عن إرادة أو رغبة معينة لدى شخص معين (طبيعي أو معنوي) و ذلك بشكل شفهي أو مكتوب من اجل بلوغ هدف معين، ويفترض في هذه الحالة توفر البدائل و الاختيارات اللازمة لبلوغ ما يصبو إليه متخذ القرار ، قد يكون القرار لا شعوريا و تلقائيا وعفويا ، كما قد يكون نتيجة للتمعن و التفكير و الحساب و الإدراك الواعي.

يمكن تعريف القرار الاستثماري بأنه ذلك الاختيار المدرك و الواعي بين البدائل الاستثمارية المتاحة في موقف معين، وهو اختيار بوعي يقوم على التدبير و الحساب في الغاية و الوسيلة

كما يعرف انه بأنه القرار الذي يقوم على اختيار البديل الاستثماري الذي يعطي اكبر عائد من بين بديلين على الأقل ، و المبني على مجموعة من دراسات الجدوى التي تسبق عملية الاختيار

أهمية القرار الاستثماري: تنبع أهمية القرار الاستثماري من كونه قرارا لا يمكن تكراره أو إعادته ، كما أن تأثيره يمتد لفترة طويلة ، و قرار يتحمل متخذه تكاليف ليس من السهل تعديلها نظرا لكونه مستقبلي و محاط بالعديد من المخاطر والمشكلات بسبب ظروف عدم التأكد و تغير قيمة النقود وصعوبة تقدير بعض المتغيرات و قياسها كميا.

أهداف القرار الاستثماري: يهدف القرار الاستثماري الرشيد إلى تحقيق جملة من الأهداف منها:

- تحقيق العوائد المالية المناسبة أو التي تتلاءم مع أهداف المشروع
- التقليل من درجة المخاطر التي تحيط بالمشروع .
- التوجيه و الاستغلال الأمثل لموارد المؤسسة المالية و المادية نحو المجالات الأكثر مردودية.
- ضمان الحصول على السيولة المالية لمواجهة الظروف الطارئة و حاجيات الاستخدام الناتجة عن اتخاذ القرار الاستثماري.
- بناء قاعدة معلومات حول الظروف التي تحيط بالاستثمار و استغلالها وقت الحاجة.
- ضمان استرار العملية الاستثمارية و بالتالي الحفاظ على رؤوس الأموال من النقصان من جهة وضمان بقاء المؤسسة من جهة أخرى.

مبادئ القرار الاستثماري: يقوم القرار الاستثماري الرشيد على مجموعة من المبادئ منه:

مبدا تعدد الخيارات (البدائل الاستثمارية

دراسة الجدوى و اختيار الاستثمارات - جامعة المسيلة -

- مبدا تعدد الخيارات (البدائل الاستثمارية)
- مبدا الملاءمة
- مبدا التنويع (توزيع المخاطر الاستثمارية)

دراسة الجدوى و اختيار الاستثمارات - جامعة المسيلة -